بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

إن الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بـه مـن شرور أنفسنا ومـن سيئات أعمالنا، من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فقد ضل سواء السبيل، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه وتمسك بسنته إلى يوم تشخص فيه الأبصار.

أما بعد:

فمن المهارة في الأداء أن يدقق القارئ في صحة الوجه من غيره، وقد اعتنى بـذلك العلماء سلفًا وخلفًا حتى أنهم أسندوا الوجه لقائله بسنده، كالأزميري والمتولي ومنهم من اقتصر على الوجه ولم يعزه إلى قائلـه تسهيلًا عـلى الطالـب ومـنهم مـن صنف في الأوجه بين السورتين فقط كالعلامة الخليجي، الذي صنف رسالته «قرة العين بتحرير ما بين السورتين بطريقتين» على مدار القرآن فـذكر طريقـة التسوية وطريقـة التفرقـة ليكون القارئ على بصيرة بكل منهما؛ لذا نقدمه للقارئ ليقف عليه وينهل منه ما يعينه على الأداء الصحيح للأوجه، ونسأل الله -عز وجل- أن يجزي مصنفه ومن يقوم على نشره خير الجزاء، إنه على ما يشاء قدير، وقد قمنا بترجمة الأعلام ترجمة موجزة وتخريج الشواهد الواردة مع ذكر المصدر، وما احتاج إلى توضيح وضحناه في الهامش في أول موضعه، ونذكر بعد المقدمة ترجمة موجزة للمصنف، فنسأل الله أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه وأن ينفعنا بما يعلمنا إنه سميع قريب.

جمال الدين محمد شرف

ترجمة المصنف

هو العلامة الشيخ محمد بن عبد الرحمن الخليجي، مقرئ الإسكندرية في زمانه، وهو محقق، له شأنه، عمل وكيلًا لمشيخة المقارئ بالإسكندرية وهو حنفي المذهب تعلم من كبار علماء الأزهر كالشيخ يوسف الشاذلي والعلامة عبد الله دراز والعلامة عبد الهادي قالوف وغيرهم، وقرأ القراءات على الشيخ عبد العزيز علي كحيل شيخ القراءات بالإسكندرية والشيخ محمد سابق.

له مؤلفات عديدة منها قرة العين وحل المشكلات

وتوفي رحمه الله سنة ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م.

[ينظر هداية القاري ٢/ ٧٠٩].

* * *

الطريقتين السَّابقتين جَرَى عليها بعض مُقْرئي الأرياف. وكان شيخنا رحمه الله يلقى بها بعض الناس وقد عَدَلنا عنها وسنذكر لك جميع التَّحريرات بالطريقتين مُقَدِّمين طريقة التسوية على طريقة التَّفرقة.

فنقول مُسْتَعينين بالله تعالى:

تحرير الاستعاذة مع السُّورة

يجوز في جَمْعِ الاستعاذة مع أوّل كل سورة غير براءة أربعة أوجه وهي:

١- **قَطْعُ الجَمِيع:** أي الوقف على الاستعاذة وعلى البَسْملة بأَوّل السُّورة.

٢- **ووصل الثاني:** أي وَصْل البَسْملة بأَوّل السُّورة مع الوَقف على التعوذ.

٣- **وَوَصْلُ الأَوّل:** أي وَصْلُ الاستعاذة بالبَسْمَلة مع الوقف عليها.

٤- **وَوَصْلَ الجَمِيع:** أي وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السُّورة.

وقد نَظَمْتُها بِقَولي:

وَفِي اسْتِعَاذَةٍ إِذَا بِسُورَةِ	**قَرَنْتَهَا أَرْبَعَةٌ لِلْعَشْرَةِ**
قَطْعُ الْجَمِيعِ ثُمَّ وَصْلُ الثَّانِي	**وَوَصْلُ أَوَّلٍ فَخُذْ بَيَانِي**
وَوَصْلُ كُلٍّ وَاعْتَبِرْ مَا حُرِّرَا	**فِي كُلِّ عَارِضٍ تَكُنْ مِمَّنْ دَرَى**

إذا علمت ذلك: فلَكَ في الاستعاذة مع أوّل الفاتحة وكل سورة أوّلها عارض منصوب على طريقة التَّسوية خمسة عشر وجهًا هي:

قطع الجميع بثلاثة العَوارض ثم روم المجرورين مع قَصْر المنصوب أربعة.

وكذلك وَصْل الثاني بثلاثة «ٱلرَّحِيمِ» و﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ وروم «الرجيم» مع قَصْر ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ وكذلك وصل الأول غير أنَّ ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ بدل «ٱلرَّجِيمِ».

ثم وَصْل الجميع بثلاثة المنصوب فتتم الأوجه خمسة عشر.

ومع أول آل عمران من كل سورة أوّلها عارض مرفوع: ثمانية وعشرون وجهًا.

وهي: قطع الجميع بقصر:

﴿ٱلرَّجِيمِ﴾ و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ مع سُكُونه وإشمامه، ثم روم الجميع.

ثم توسط الجميع ومده مع سكون وإشمام ﴿القيوم﴾، فهي سبعة، وكذلك وَصْلُ الثَّاني وَوَصْلُ الأَوَّل.

وعلى وَصْل الجميع سبعة المرفوع.

ولا يخفى تكرير الأوجه مع قَصْر «ميم الله» ومَدّها للجميع وقَصْر المنفصل ومدّه والفتح والتقليل لمن له ذلك.

ومع أول المائدة وكلِّ سورة أوَّلُها عَارِض مجرور: ستة عشر وجهًا، وهي:

قَطْعُ الجميع بأربعة المجرورات.

وكذلك وَصْل الثاني وَوَصْلُ الأول.

وعلى وَصْل الجميع أربعة الأخير.

وَعلى طريقة التَّفْرِقة لك فيها مع أَوَّل الفاتحة وأمثالها واحد وعشرون وَجْهًا، بيانها:

قطع الجميع بِقَصْر العَوارِض وتَوَسُّطها وَمَدّها بالسُّكون.

ثم الروم في ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ عليه ثلاثة المنصوب فهي ستة وكذلك في وَصْل الثَّاني.

وَوَصْلِ الأول وعلى وَصْل الجميع ثلاثة المنصوب.

ومع أول آل عمران خمسة وخمسون وجهًا، بيانها:

قَطْعُ الجميع بِقَصْر ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ بسكون الجميع وإشمام وروم ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾: ٣.

ثم الروم في ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ بسبعة ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾: ٧.

ثم توسط الجميع بالسكون وإشمام ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾، ورومه بالقَصْر: ٣.

ثم مد الجميع بالسكون وإشمام ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾، ورومه بالقصر: ٣.

فهي ستة عشر وجهًا وتأتي في وَصْل الثاني وَوَصْل الأوّل.

وعلى وَصْل الجميع سبعة المرفوع، فتكون خمسة وخمسين إذا ضربت في وجهي «ميم الله» كانت مائة وعشرة.

وفي السُّورة التي أوَّلها عارض مجرور يَتَأَتَّى سِتَّة عَشَر وَجْهًا في كل وجه أربعة المجرورات إذ العوارض كلها مجرورة، وهنا تتحد الطريقتان كما تتحدان في السُّورة التي أوَّلها طبيعي كـ﴿طه﴾ أو لازم كمريم أو سكون عارض منصوب كـ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾، وفي ذلك يَتَأَتَّى ثلاثة عشر وجْهًا إذ يكون وصل الجميع بوجه واحد وفي السُّكون العارض المجرور يَتَأَتَّى سِتة وعشرون وجهًا بزيادة رومه في كل وجه.

وفي المرفوع يَتَأَتَّى تِسعَة وثلاثون وجهًا بزيادة رومه وإشمامه في كل.

أما أول التوبة فلا بَسْملة فيه، وليس في التَّعوذ معها غير القَطْعِ والوصل وتحريرهما لا يخفى.

وهذا جدول يُبيِّن لك ما يَتَأَتَّى في التعوذ مع أول كل سورة بالطريقتين:

التعوذ	سورة أولها	المثال	تسوية	تفرقة
التعوذ	مد عارض منصوب	الفاتحة	١٥	٢١
التعوذ	مد عارض مرفوع	آل عمران	٢٨	٥٥
التعوذ	مد عارض مجرور	الأنفال	١٦	١٦
التعوذ	سكون عارض منصوب	الشرح	١٣	١٣
التعوذ	سكون عارض مرفوع	القمر	٣٩	٣٩
التعوذ	سكون عارض مجرور	المعارج	٢٦	٢٦
التعوذ	طبيعي وشبهه	طه ومريم	١٣	١٣
التعوذ	أول التوبة إلى المشركين		٧	٩

* * *

تحرير آخر سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ بأول سُورَةُ النِّسَاءِ إلى ﴿وَنِسَآءٗ﴾

القَصْر في ﴿تُفۡلِحُونَ﴾ و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ثم روم ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ووصله.

ثم توسط ﴿تُفۡلِحُونَ﴾ و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ووصل ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾

ثم مد ﴿تُفۡلِحُونَ﴾ و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ووصل ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾، ووصل الجميع ثمانية أوجه على طريقة التسوية ويزيد صاحب التفرقة وجهين وهما روم ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ بالقصر حال توسط ﴿تُفۡلِحُونَ﴾ ومده فتكون عشرة، وللواصل بلا بسملة غير حمزة وجه واحد، وللسَّاكت ثلاثة ﴿تُفۡلِحُونَ﴾،

ولحمزة الوصل بلا بسملة بوجهي تسهيل الهمز في ﴿وَنِسَآءٗ﴾ وهما القصر والمد مع التسهيل.

ومثله: آخر يونس بأول هود إلى ﴿الٓر﴾، وآخر يوسف بأول الرَّعد إلى ﴿الٓمٓر﴾.

تحرير آخر سُورَةُ النِّسَاءِ بأول سُورَةُ المَائِدَةِ إلى ﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾

على طريقة التَّسوية يتَأتَّى ثمانية عشر وجهًا لأصحاب البسملة، وهي: القصر في ﴿عَلِيمُۢ﴾ و﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾ بسكون وإشمام ﴿عَلِيمُۢ﴾ ووصل ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ فيهما: ٤ [(١)].

ثم روم الجميع ووصل ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ عليه: ٢ [(٢)].

ثم توسط الجميع بسكون وإشمام ﴿عَلِيمُۢ﴾ ووصل ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ عليهما: ٤ [(٣)]. (٤)

ثم وصل الجميع بأربعة ﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾: ٤.

---

(١) بيان الأوجه الأربعة هي قصر ﴿عَلِيمُۢ﴾ مع سكون مع الوقف على البسملة بالبسملة ثم وصلها بأول السورة ثم مثلها على قصر مع إشمام في ﴿عَلِيمُۢ﴾.

(٢) الوجهان هما الوقف على البسملة بقصر مع روم ثم وصلها بأول السورة.

(٣) بيان الأربعة هي أن تقف على ﴿عَلِيمُۢ﴾ بتوسط مع سكون ثم إشمام وعلى كل الوقف على البسملة بالتوسط مع سكون ثم وصلها بأول السورة.

(٤) ثم إشباع الجميع بسكون وإشمام (عليم) ، ووصل (الرحيم) عليهما: ٤.

وللواصل والسَّاكت الوَصْل بلا بسملة بأربعة ﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾ أحد عشر[1] تضم لأوجه البسملة الثمانية عشر تصير تسعة وعشرين.

وعلى طريقة التَّفرقة يتأتَّى لمن له البسملة اثنان وثلاثون وجهًا وهي:

القَصْر في ﴿عَلِيمٌ﴾ بسكون وإشمام عليهما في ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾ سكون وروم مع القطع، ثم مع وصل ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ سكون وروم في ﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾ ثمانية ثم روم في ﴿عَلِيمٌ﴾ عليه أربعة ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾.

ثم وصل ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ حينئذ عليه أربعة ﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾ ثمانية.

ثم التَّوسُّط في ﴿عَلِيمٌ﴾ بسكون وإشمام عليهما تَوسُّط ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾ بالسكون ورومها بالقصر ووصل ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ مع تَوسُّط ﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾ بالسكون ورومه بالقصر ثمانية.

ثم المد في ﴿عَلِيمٌ﴾ بسكون وإشمام عليهما مد ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾ بالسكون ورومها بالقصر، ووصل ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ مع مد ﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾ بالسكون ورومه بالقصر ثمانية أيضًا تتم اثنين وثلاثين.

ويزيد للواصل بلا بسملة أربعة وللساكت القصر في:

﴿عَلِيمٌ﴾ بسكون وإشمام مع قصر ﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾ بسكون وروم فيهما ثم روم ﴿عَلِيمٌ﴾ بأربعة ﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾ ثم توسط ﴿عَلِيمٌ﴾ ومده بسكونه وإشمامه مع توسط ومد ﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾ بالسكون ورومه بالقصر فيهما: ١٦ تضم لأربعة الوصل تكون: ٢٠ تضم لأوجه البسملة تكون اثنين وخمسين لمن له جميع ذلك إلا أن ورشًا له بين هاتين السُّورتين أربعة اللين والبدل وهي توسط اللين مع تثليث البدل ثم مدهما وهذه

---

(١) بيان الأحد عشر وجهًا أن وصل السورتين دون بسملة عليه القصر مع سكون وروم ثم توسط وإشباع كل مع سكون في ﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾، وأن السكت عليه قصر في ﴿عَلِيمٌ﴾ و﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾ مع سكون وروم فيهما ثم إشمام الأول مع سكون الثاني ثم توسطهما وسكون فيهما، ثم إشمام الأول مع توسط وعليه توسط مع سكون الثاني ثم إشباع ﴿عَلِيمٌ﴾ مع سكون وإشمام كل مع إشباع الآخر مع سكون.

الأربعة تندرج في أوجه البدل والعارض الموقوف عليه.

فإن كان منصوبًا كانت أوجهها ستة، وإن كان مجرورًا كانت سبعة بزيادة الروم في القصر.

وإن كان مرفوعًا كانت ثلاثة عشر إذ تأتي سبعة المرفوع في قصر البدل ثم في التوسط توسطه ومده بأربعة ثم مدهما بوجهين ويستوي في ذلك ما كان فيه بدل ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ وما ليس فيه كـ﴿يَعْلَمُونَ﴾ ومن خصصه بما فيه البدل كان قاصر الاطلاع [1]، وعليه أن يراجع تحرير الميهي يجده حرَّر آية ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ إلى ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ وإلى ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ وأفاد أن التَّحرير فيهما عن الأزرق لا يختلف [2][3]، وذلك عملا بقاعدة تفاوت المدود التي نبه عليها صاحب «النشر» وهي أنه إذا اجتمع مدَّان قوي وضعيف ساوى القوي الضعيف أو علا عنه وساوى الضعيف القوي أو نزل عنه ومثال ذلك اللين والعَارِض، والبدل والعَارِض، والمُتَّصل والمنفصل وقد نَظَمها

---

(١) بل قوله هذا هو الذي جانبه الصواب فإن أبا الحسن علي بن عبد الغني الحصري اختار في العارض ولم يكن مد بدل عارض للسكون ثلاثة المد وهو ممن تخص في قراءة نافع وذكره الإمام الجزري في النشر (١/ ٢٦٧) وأن مذهب الحصري هذا -رحمه الله- إشباع مد البدل للأزرق عن ورش (ينظر القصيدة الحصرية: ١٠٠، ١٠١).

ولكن المحرر هو أن مد البدل في نحو ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ حال الوقف عليه زاد قوة بالسكون فيوقف عليه بمرتبة وصله بما وصله ويزاد العليا فزيادة العليا هي العارض للسكون فيساوي بغيره من مد العارض، أما إذا نظرت إلى أن المرتبة الموقوف بها عليه هي مرتبة الوصل جاز لك في غيره ثلاثة المد.

(٢) ينظر فتح الكريم الرحمن في تحرير بعض أوجه القرآن: ٥١، ٥٢ مخطوط، والاستشهاد به ليس جازمًا لما اختاره، فالميهي والمدرسة التابع لها يأتون بالغنة في اللام والراء للأزرق عن ورش بدون دليل نصي وقد دلل الإمام المتولي في روضه على عدم صحته بالدليل القاطع، فكيف نستشهد بمن أورد في تحريره ما فيه شبهة عدم الدقة، عفا الله عنا وعنهم.

(٣) نبه ابن الجزري رحمه الله على قاعدة العمل بأقوى السببين من حيث إذا اجتمع سببان في حرف المد أحدهما أقوى من الآخر فيلغي الأضعف ويعمل بالأقوى ومثل للأزرق بالعارض بقوله تعالى (يستهزءون -متكئين -المآب) ومد البدل إذا كان آخر الكلمة وبعده همزة أول التالية وهو اجتماع المد المنفصل ومد البدل فيعمل بالأقوى (ينظر تفصيله بالنشر ١/ ٢٨٨).

نَظَمها العلامة الطباخ بقوله:

وَحَرْفُ مَدٍّ مع حَرْفِ لِينٍ إن تَلا ... فِي الوَقْفِ أَوْ عَارِضٍ وَقْفٍ بَدَلَا

فَلْيَأْتِ فِي الثَّانِي الَّذِي فِي الأَوَّلِ ... وَزِدْهُ مَا عَنْهُ عَلَى أَنْ يَقْبَلِ

وَمِثْلُ أَوَّلٍ مَعَ الأَدْنَى أَتَى ... فِي الثَّانِي مَعْ عَكْسٍ فَصَارَتْ سِتَّتَا[1]

وحينئذ يكون تحرير ورش هنا كما تَسْمَع، على طريقة التَّسوية يتأتى: ٦١ وجهًا.

وهي على تَوَسُّط اللين القَصْر في ﴿عَلِيمٌ﴾ بسكون وإشمام وعليهما قطع ﴿الرَّحِيمِ﴾ ووصله ثم روم ﴿عَلِيمٌ﴾ و﴿الرَّحِيمِ﴾ و﴿بِالْعُقُودِ﴾ القصر ووصل ﴿الرَّحِيمِ﴾ حينئذ: ٦ مع قصر البدل.

ثم تَوَسُّط العوارض ووصل ﴿الرَّحِيمِ﴾ على كل من سكون وإشمام ﴿عَلِيمٌ﴾ مع قَصر وتَوَسُّط البَدَل.

ثم مد العوارض ووصل ﴿الرَّحِيمِ﴾ على كل من سُكون وإشمام ﴿عَلِيمٌ﴾ وفي البَدَل مدّ وتَوَسُّط وقَصْر: ١٢.

ثم وصل الجميع بسبعة البدل و﴿بِالْعُقُودِ﴾: ٧.

ثم الوصل بلا بسملة بسبعة البدل و﴿بِالْعُقُودِ﴾: ٧.

ثم السكت بلا بسملة بقصر ﴿عَلِيمٌ﴾ و﴿بِالْعُقُودِ﴾ مع سكون وإشمام ﴿عَلِيمٌ﴾ ثم رومها والبدل مقصور: ٣.

ثم توسط ﴿عَلِيمٌ﴾ و﴿بِالْعُقُودِ﴾ بوجهي ﴿عَلِيمٌ﴾ والبدل عليهما متوسط أو مَقْصور: ٤.

ثم مد ﴿عَلِيمٌ﴾ بوجهيه مع سكون ﴿بِالْعُقُودِ﴾ وفي البدل مد وتوسط وقصر: ٦ فتكون الأوجه على توسط اللين: ٥٣.

ثم مد اللين عليه مد البدل فقط وليس في العوارض غير المد ففيه ثمانية أوجه[2]،

---

(١) ينظر الأبيات التي أوردها الإبياري في شرحه غيث الرحمن على هبة المنان: ٤١ ط دار الصحابة.

(٢) الأوجه الثمانية بيانها الوقف بالإشباع مع سكون وإشمام كل مع قطع ووصل البسملة بالسورة بإشباع=

وهي: مدّ ﴿عَلِيمٌ﴾ بسكون وإشمام عليهما قطع ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ووصله مع سكون ﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾ بالمد فيهما: ٤،

ثم وصل الجميع بمد ﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾:١،

ثم الوصل بلا بسملة كذلك:١،

ثم السكت بلا بسملة بسكون وإشمام ﴿عَلِيمٌ﴾: ٢،

و﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾ ساكن والبدل ممدود في الجميع وبذلك تتم الأوجه واحدًا وستين وجهًا للأزرق.

أما على طريقة التَّفرقة: فتكون الأوجه مائة وأربعة وعشرين وهي: على توسط اللين: قَصْر العوارض بسكون وإشمام ﴿عَلِيمٌ﴾ على كل منهما سكون ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾ وروممها، ووصل ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ بسكون وروم ﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾: ٨.

ثم روم ﴿عَلِيمٌ﴾ عليه أربعة[(١)] ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾: ٤ والبدل المقصور ثم وصل ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ بسبعة البدل[(٢)]، و﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾: ٧.

ثم توسط ﴿عَلِيمٌ﴾ بالسكون والإشمام وفي ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾ سكون بالتوسط أو رومهما بالقصر.

ثم وصل ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ بتوسط ﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾ بالسكون أو رومه بقصره: ٨ على كل منهما توسط وقصر في بدل بستة عشر، وفي المد مثل التوسط: ٨ على كل منهما مد

=العارض والبدل ثم وصل الجميع بإشباع ﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾ مجموعها خمسة ثم إشباع ﴿عَلِيمٌ﴾ مع سكون وإشمام كل مع السكت وإشباع العارض والبدل ثم وصل السورتين دون بسملة مع إشباع البدل والعارض، تضاف إلى الخمسة السابقة تصير الأوجه ثمانية وإذا نظرنا بأن المد العارض وليس من باب البدل كان فيه ثلاثة المد مع ما يجوز فيه من الإشارة وعدمها كل مع ثلاثة مد البدل.

(١) الأوجه الأربعة هي قصر ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ موقوفًا عليه بالسكون وعليه قصر (القعود) مع سكون ثم رومهما معًا ثم وصل الرحيم بوجهي ﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾ سكون وروم كل مع قصر.

(٢) الأوجه السبعة هي قصر مد البدل مع أربعة ﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾ وتوسط البدل مع توسط وإشباع ﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾ ثم مدهما، وتقدم التعليق على ذلك.

وتَوَسُّط وقصر في (آمنوا) بأربعة وعشرين.

ثم وصل الجميع بسبعة البدل ﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾ ثم الوصل بلا بسملة مثل وصل الجميع: ٧.

ثم السكت بلا بسملة بقصر ﴿عَلِيمٌ﴾ بسكون وإشمام وفي ﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾ سكون وروم فيهما مع قصر البدل: ٤.

ثم روم ﴿عَلِيمٌ﴾ بسبعة البدل و﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾: ٧.

ثم توسط ﴿عَلِيمٌ﴾ بسكونه وإشمامه وفي ﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾ سكون بتوسطه وروم بقصره والبدل حينئذ متوسط أو مقصور: ٨.

ثم مد ﴿عَلِيمٌ﴾ بسكون وإشمام وفي ﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾ سكون بالمد وروم بالقصر عليهما، وفي البدل مد وتوسط وقصر: ١٢.

فتكون أوجه توسط اللين مائة وجه وأربعة.

ثم مد اللين عليه مد البدل والعوارض لا غير وتكون أوجهه على هذه الطريقة: ٢٠، وهي: مد ﴿شَيۡءٍ﴾ بمد ﴿عَلِيمٌ﴾ بسكون وإشمام مع مد ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾ بالسكون أو رومهما بقصرهما ووصل ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ بسكون ﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾ بمده ورومه بقصره: ٨.

ثم روم ﴿عَلِيمٌ﴾ وفي ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾ المد بالسكون والروم بالقَصْر ووصل ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ بمد ﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾ بسكونه أو رومه بقصره: ٤.

ثم وصل الجميع بمد العقود بالسكون ورومه بالقصر: ٢.

ثم الوصل بلا بسملة مثل وصل الجميع: ٢.

ثم السكت بلا بسملة بسكون وإشمام ﴿عَلِيمٌ﴾ وفي كل سكون ﴿بِٱلۡعُقُودِ﴾ بالمد أو رومه بقصره: ٤. وبذلك تكون جملة الأوجه: ١٢٤ وجهًا.

ومن نظر إلى هذا بعين الإنصاف والتدقيق وجد أنه لا تركيب فيه، وأنَّه في غاية التَّحرير والتَّحقيق، وطلب لنا من الله دوام التوفيق.

تحرير آخر سُورَةِ الحِجرِ

بأول سُورَةِ النَّحلِ إلى ﴿تَسۡتَعۡجِلُوهُ﴾

كآخر المائدة بأوّل الأنعام إن أجرينا ﴿تَسۡتَعۡجِلُوهُ﴾ مجْرى المنصوب لكونه آخره هاء ضمير يمتنع فيها الروم والإشمام على أرجح الأقوال والرأي عندي أن يُعامل معاملة المرفوع مع منع الروم والإشمام فيه بمعنى أنه على طريقة التفرقة لا يوسط ويمد مع قصر المرفوع قبله بالروم.

وعلى ذلك فيكون في التحرير هنا على طريقة التسوية: ١٧ وجهًا لأهل البسملة.

بيانها: قصر ﴿ٱلۡيَقِينُ﴾ و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿تَسۡتَعۡجِلُوهُ﴾ بالسكون في الكل وإشمام ﴿ٱلۡيَقِينُ﴾ ثم وصل ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ فيهما: ٤.

ثم روم (اليقين) و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ووصل ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾: ٢.

ثم تَوسُّط الكُل مع سكون وإشمام ﴿ٱلۡيَقِينُ﴾ ووصل ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ فيهما: ٤.

وكذلك المد ثم وصل الجميع بثلاثة ﴿تَسۡتَعۡجِلُوهُ﴾:١٧.

وعلى طريقة التفرقة: ٢٦ وجهًا.

قصر ﴿ٱلۡيَقِينُ﴾ و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿تَسۡتَعۡجِلُوهُ﴾ بالسكون وإشمام ﴿ٱلۡيَقِينُ﴾ وروم ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ووصله فيهما: ٦.

ثم روم ﴿ٱلۡيَقِينُ﴾ بأربعة ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ في القطع ووصل ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ حينئذ: ٥.

ثم توسط ﴿ٱلۡيَقِينُ﴾ بسكونه وإشمامه مع تَوسُّط ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ بالسُّكون ورومه بالقَصْر فيهما ووصل ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ عليهما أيضًا: ٦.

ثم مد ﴿ٱلۡيَقِينُ﴾ بسكونه وإشمامه مع مد ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ بالسكون ورومه بالقصر ووصله على كليهما: ٦.

وفي كل الأوجه ﴿تَسۡتَعۡجِلُوهُ﴾ تابع لليقين ثم وصل الجميع بثلاثة ﴿تَسۡتَعۡجِلُوهُ﴾

وللواصل بلا بسملة ثلاثة المد في ﴿تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ وللساكت سبعة ﴿ٱلْيَقِينُ﴾ مع مساواة ﴿تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ به في المد على ما اخترناه على كلتا الطريقتين.

فالأوجه على طريقة التَّسوية: ٢٧.

وعلى طريقة التفرقة: ٣٦، ولا تزيد الأوجه إذا أجرينا الروم والإشمام في ﴿تَسْتَعْجِلُوهُ﴾.

نعم يكون وصل الجميع والوصل بلا بسملة بسبعة ﴿تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ انتهى.

تنبيه: المذاهب في هَاءِ الضمير في الوقف ثلاثة:

الأوَّل: مَنعُ الروم والإشمام فيها مطلقًا.

الثَّاني: جوازهما مطلقًا.

الثَّالث: التَّفصيل وهو منع الإشارة بهما فيما إذا كان قبلها ياء أو واو أو كسر أو ضم نحو ﴿فِيهِ﴾ و﴿إِلَيْهِ﴾ و﴿تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ و﴿خُذُوهُ﴾ و﴿وَلِيَرْضَوْهُ﴾ و﴿بِهِۦ﴾ و﴿أَمْرِهِۦ﴾ طلبًا للخفة.

وجواز الإشارة بهما إذا لم يكن قبلها ذلك نحو:

﴿مِنْهُ﴾ و﴿ٱجْتَبَـٰهُ﴾ و﴿لَن﴾ و﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ حيث لا ثقل في ذلك.

وهذا أعدل المذاهب وأتمها كما قطَعَ به مكي [1] وابن شريح [2] والحافظ وأبو العلاء [3] وأشار إليه الشاطبي والداني، وقال المحقق [4]: إنه الأتم [5].

---

(١) مكي بن أبي طالب بن حيوس، أبو محمد القيسي، الأندلسي، محقق عارف، أستاذ القراء والمجودين، توفي سنة ٤٣٧ هـ (ينظر غاية النهاية ٣/ ١٢٩٢).

(٢) هو محمد بن شريح بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله الرعيني، الإشبيلي، مؤلف كتاب الكافي، لقي مكي بن أبي طالب، وتوفي سنة ٤٧٦ هـ (ينظر غاية النهاية ٣/ ١٠٩٨).

(٣) هو الحسن بن أحمد بن الحسن، الإمام أبو العلاء الهمذاني، مؤلف كتاب غاية الاختصار في القراءات العشر، ثقة ديِّن، كبير القدر، توفي سنة ٥٦٩ هـ (ينظر غاية النهاية ١/ ٣١٥).

(٤) المحقق هو الإمام محمد بن الجزري.

(٥) ينظر النشر ٢/ ٩٥، وقال: أعدل المذاهب عندي.

تتمة: اتَّفقُوا على منع الإشارة بالروم والإشمام في هاء التأنيث نحو: ﴿ٱلْجَنَّةِ﴾ و﴿رَحْمَتَ﴾ و﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ و﴿ٱلْحَيَوٰةِ﴾.

وفي ميم الجمع في وقف أصحاب الصِّلة نحو: ﴿بِهِمْ﴾ و﴿إِلَيْهِمْ﴾ وفي عارض الشَّكل وهو المتحرك لعارض، وأصله ساكن نحو: ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ﴾ و﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾ و﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ بالنقل فلا تجوز الإشارة في ذلك باتفاق.

تحرير آخر سورة النحل بأول سورة الإسراء إلى ﴿ءَايَٰتِنَآ﴾

مثل آخر آل عمران بأول النساء.

تحرير آخر سورة الإسراء بأول سورة الكهف إلى ﴿عِوَجَا﴾

فيه على الطريقتين: ٦ أوجه.

وهي: القطع بأربعة المجرور، ووَصْله ووَصْل الجميع.

ومثله: آخر الكهف بأول مريم.

وآخر مريم بأول طه.

إلا أن عين مَرْيم فيها وجهان وهما: التَّوسُّط والمد من الشَّاطبية ومن الطَّيبة: ثلاثة بزيادة القصر.

تحرير آخر سورة طه بأول سورة الأنبياء إلى ﴿مُّعْرِضُونَ﴾

فيه على طريقة التَّسوية للمبسمل: ١٠ أوجه.

وهي: ٤ ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ مع مساواة ﴿مُّعْرِضُونَ﴾ له ثم وصله بثلاثة ﴿مُّعْرِضُونَ﴾ ووصل الجميع بثلاثة ﴿مُّعْرِضُونَ﴾ ويزيد الواصل والسَّاكت ثلاثة ﴿مُّعْرِضُونَ﴾ فيهما فتكون: ١٦.

* وعلى طريقة التفرقة: ١٢.

وهي ثلاثة: ﴿الرَّحِيمِ﴾ و﴿مُّعْرِضُونَ﴾.

ثم روم ﴿الرَّحِيمِ﴾ ووصله، ووصل الجميع بثلاثة ﴿مُّعْرِضُونَ﴾ وللواصل والسَّاكت ثلاثة ﴿مُّعْرِضُونَ﴾ فتكون: ١٨.

تحرير آخر سُورَةِ الأَنبِيَاءِ بأوَّل سُورَةِ الحَجِّ إلى ﴿عَظِيمٌ﴾

كآخر البقرة بأول آل عمران.

تحرير آخر سُورَةِ الحَجِّ بأوَّل سُورَةِ المُؤْمِنُونَ

كآخر المائدة بأول الأنعام.

تحرير آخر سُورَةِ المُؤْمِنُونَ بأوَّل سُورَةِ النُّورِ

كآخر الفاتحة بأوّل البقرة.

تحرير آخر سُورَةِ النُّورِ بأوَّل سُورَةِ الفُرْقَانِ

كآخر الأنعام بأول الأعراف إلى ﴿الٓمٓصٓ﴾.

تحرير آخر سُورَةِ الفُرْقَانِ بأوَّل سُورَةِ الشُّعَرَاءِ إلى ﴿المُبِينِ﴾

فيه على طريقة التَّسوية والتفرقة: ١٢ وجهًا.

وهي أربعة: ﴿الرَّحِيمِ﴾ و﴿المُبِينِ﴾ وَوَصْل ﴿الرَّحِيمِ﴾ بأربعة ﴿المُبِينِ﴾ ووصل الجميع بأربعة ﴿المُبِينِ﴾.

ويزيد الواصل والسَّاكت أربعة ﴿المُبِينِ﴾ فيهما فتكون: ٢٠ وجهًا.

تحرير آخر سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

بأول سُورَةُ النَّمْلِ إلى ﴿مُّبِينٍ﴾

كآخر الأعراف بأول الأنفال، **ومثله:** آخر النمل بأول القصص إلى ﴿ٱلْمُبِينِ﴾.

تحرير آخر سُورَةُ القَصَصِ

بأوَّل سُورَةُ العَنكَبُوتِ إلى ﴿يُفْتَنُونَ﴾

كآخر الفاتحة بأول البقرة.

تحرير آخر سُورَةُ العَنكَبُوتِ

بأوَّل سُورَةُ الرُّومِ إلى ﴿الٓمٓ﴾

كآخر آل عمران بأوَّل النِّساء وإلى ﴿نَسْتَعِينُ﴾ كآخر الفاتحة بأول البقرة وإلى ﴿وَمِنۢ بَعْدُ﴾ [الروم: ٤].

فيه على طريقة التَّسوية للمبسمل: ٢٤ وجهًا، وهي:

قصر ﴿ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ورومه وَوَصله ثم توسطهما والوصل ثم مدهما والوصل ووصل الجميع: ٨.

وعلى كل سكون وروم وإشمام في بعد ويزيد الوصل بلا بسملة ثلاثة بعد والسَّاكت ثلاثة بعد على كل من ثلاثة ﴿ٱلْمُحْسِنِينَ﴾: ١٢ فتكون: ٣٢.

وعلى طريقة التَّفرقة: تزيد في أوجه البَسملة وجها روم ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ حال تَوَسُّط ومد ﴿ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ عليهما ثلاثة بعد بستة فتكون الأوجه عليها: ٣٨.

تحرير آخر سُورَةِ الرُّومِ

بأول سُورَةِ لُقْمَانَ إلى ﴿ٱلْحَكِيمِ﴾

كآخر الأعراف بأول الأنفال.

تحرير أخر سُورَةِ لُقْمَانَ بأول سُورَةِ السَّجْدَةِ

كآخر الأنعام بأوّل الأعراف.

تحرير آخر سُورَةِ السَّجْدَةِ بأول سُورَةِ الأَحْزَابِ

كآخر الفاتحة بأول البقرة.

تحرير آخر سُورَةِ الأَحْزَابِ

بأوّل سُورَةِ سَبَإٍ إلى ﴿ٱلْخَبِيرُ﴾

فيه على طريقة التَّسوية للمبسمل: ٢١ وجهًا، وهي:

قصر ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿ٱلْخَبِيرُ﴾ بالسكون وإشمام ﴿ٱلْخَبِيرُ﴾.

ثم روم ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿ٱلْخَبِيرُ﴾ ثم توسُّط ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿ٱلْخَبِيرُ﴾ بالسكون وإشمام ﴿ٱلْخَبِيرُ﴾.

ثم مد ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿ٱلْخَبِيرُ﴾ بالسكون وإشمام ﴿ٱلْخَبِيرُ﴾.

ثم وصل ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ بسبعة ﴿ٱلْخَبِيرُ﴾: ١٤ ووصل الجميع بسبعة ﴿ٱلْخَبِيرُ﴾: ٧.

ويزيد الواصل والساكت بلا بسملة: ٧ ﴿ٱلْخَبِيرُ﴾ فيهما فله: ٣٥.

وعلى طريقة التَّفرقة، تكون أوجه القَطْع: ١٦:

قصر ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ بالسكون وفي ﴿ٱلْخَبِيرُ﴾ سكون وروم وإشمام،

وتوسط ﴿الرَّحِيمِ﴾ و﴿الْخَبِيرُ﴾ بالسكون وإشمام ﴿الْخَبِيرُ﴾ وروم بقصره،
ومد ﴿الرَّحِيمِ﴾ و﴿الْخَبِيرُ﴾ وروم بقصره.
ومد ﴿الرَّحِيمِ﴾ و﴿الْخَبِيرُ﴾ بالسكون وإشمام ﴿الْخَبِيرُ﴾ وروم بقصره.
ثم روم ﴿الرَّحِيمِ﴾ عليه سبعة ﴿الْخَبِيرُ﴾.

وباقي الأوجه متفقة[1]، فيكون فيها للمُبَسْمِل على طريقة التَّفرقة: ٣٠ وجهًا وللواصل والسَّاكت: ٤٤[2].

تحرير آخر سُورَةُ سَبَإٍ

بأول سُورَةُ فَاطِرٍ إلى ﴿وَرُبَاعَ﴾

فيه على طريقة التَّسوية للمُبَسمل: ١١ وجهًا.

وهي: القصر في العوارض بالسكون ووصل ﴿الرَّحِيمِ﴾.

ثم الروم في ﴿مُرِيبٍ﴾ و﴿الرَّحِيمِ﴾ ووصله بالقصر في ﴿وَرُبَاعَ﴾ ثم التوسط في الكل والوصل والمد والوصل وصل الجميع بثلاثة ﴿وَرُبَاعَ﴾.

ويزيد الواصل بلا بسملة ثلاثة ﴿وَرُبَاعَ﴾ والسَّاكت أربعة ﴿مُرِيبٍ﴾ مع مساواة ﴿وَرُبَاعَ﴾ له في المد فتكون: ١٨.

وعلى طريقة التَّفرقة للمبسمل: ١٥ وجهًا وهي ما تقدم بزيادة ثلاثة ﴿وَرُبَاعَ﴾ على الروم في ﴿مُرِيبٍ﴾ و﴿الرَّحِيمِ﴾ ووصل ﴿الرَّحِيمِ﴾ ويزيد الواصل بلا بسملة ثلاثة ﴿وَرُبَاعَ﴾ وللساكت مساواة مد ﴿مُرِيبٍ﴾ ورباع وتثليث ﴿وَرُبَاعَ﴾ على روم ﴿مُرِيبٍ﴾ فيكون له: ٢٤ وجهًا.

---

(١) وهي أوجه وصل البسملة بأول السورة وعدد سبعة (الخبير) ثم وصل الجميع وعليه نفس السبعة مجموعهما أربعة عشر.

(٢) من هذه الأربعة والأربعين يتأتى سبعة أوجه على وصل السورتين دون بسملة ومثلها على السكت ويتأتى ثلاثون على أوجه البسملة.

تحرير آخر سورة الفتح

بأول سورة الحجرات إلى ﴿وَرَسُولِهِۦ﴾

فيه على الطريقتين: ١٦ وجهًا، وهي:

ثلاثة ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ وروْمه ووصله ووصل الجميع والوصل والسّكت بلا بسملة: ٨ على كل منها سكون وروم في ﴿وَرَسُولِهِۦ﴾ فالمبسمل: ١٢ لا غير إذا جرينا على جواز الروم في هاء الضمير، أما على مَنْعه فنصف الأوجه المذكورة.

تحرير آخر سورة الحجرات بأول سورة ق

كآخر آل عمران بأول النساء.

تحرير آخر سورة ق بـ سورة الذاريات

إلى ﴿لَوَٰقِعٌ﴾ [الذاريات: ٦]

* **فيه على الطريقتين للمُبَسمِل: ٢٧، وهي:** قصر ﴿وَعِيدِ﴾ و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ بالسكون.

ووصل ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ثم رومها، ووصل ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ثم توسطهما ومدهما والوصل على كل.

ثم وصل الجميع: ٩، على كل منها ثلاثة ﴿لَوَٰقِعٌ﴾ وللواصل بلا بسملة ثلاثة ﴿لَوَٰقِعٌ﴾.

وللساكت أربعة[1] ﴿وَعِيدِ﴾ على كل منها ثلاثة ﴿لَوَٰقِعٌ﴾ فللواصل والسّاكت: ٤٢ وجهًا.

---

(١) الأوجه الأربعة هي الوقف بقصر مع سكون وروم، والتوسط والإشباع كلاهما مع السكون.

تحرير سُورَةُ القَارِعَةِ بأول سُورَةُ التَّكَاثُرِ

كآخر مريم بأول طه.

تحرير التكاثر بالعصر.

كآخر الحاقة بأوَّل المعارج.

تحرير آخر سُورَةُ العَصْرِ بـ سُورَةُ الهُمَزَةِ

فيه خمسة[1] ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ على كل من سكون وروم ﴿بِٱلصَّبْرِ﴾ ووصل الجميع، والوصل بلا بسملة بسكون ﴿لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١] والسكت بلا البسملة بوجهي (بالصبر) تكون جملتها: ١٤ باتفاق.

تحرير آخر سُورَةُ الهُمَزَةِ إلى سُورَةُ الفِيلِ

كآخر الفرقان بأول الشعراء.

قوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ [الفيل: ٥] إلى ﴿وَٱلصَّيْفِ﴾ [قريش: ٢]، ﴿وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ [قريش: ٤] إلى ﴿بِٱلدِّينِ﴾ [الماعون: ١] كآخر التوبة بأول يونس إلا أن ﴿وَٱلصَّيْفِ﴾ و﴿خَوْفٍ﴾ مد لين و﴿مَّأْكُولٍ﴾ و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿ٱلدِّينَ﴾ مد عارض للسكون.

وقد حقَّق ابن الجزري في «نشره» أنَّ اللين أقل من العارض[2] كما أشرنا إليه في نظمنا قاعدة تَفَاوت المدُود بقولنا:

أقْوَى المدُود لازم وَمَا لحق فالمُتَصل ... فَعَارض السُّكون ثِق

فالمنفصل واضعف الكُلّ البدل ... واللين عن مَدٍّ لِعَارضٍ نَزل

---

(١) الأوجه الخمسة هي الوقف على البسملة بقصر مع سكون وروم، وبالتوسط والطول كلاهما مع السكون ثم وصل البسملة بأول السورة.

(٢) ينظر النشر: ١: ٢٧٩.

وفي اجتماع اللين والعارض يتأتى حالتان، وهما تقدم أحدهما على الآخر، فإذا تقدم العارض ساواه اللين أو نزل عنه، فعلى قصر العارض قصر اللين، وعلى توسط العارض توسط وقصر في اللين، وعلى مد العارض مد وتوسط وقصر في اللين، وقد نظمها المنصوري فقال:

وَكُلُّ مَنْ أَشْبَعَ نَحْوَ الدِّينِ ثَلَا ... ثَةٌ يُجْرِي بِوَقْفِ اللِّينِ
وَمَنْ يَرَى قَصْرًا فَبِالْقَصْرِ اقْتَصَرْ ... وَمَنْ يُوَسِّطْهُ يُوَسِّطُ أَوْ قَصَره[1]

وإذا تقدم اللين ساواه العارض أو علا عنه، فعلى قصر اللين ثلاثة مَدُّ العارض وعلى تَوَسَّط اللين تَوسط ومَدُّ العارض وعلى مَدّ اللين مد العارض لا غير.

وقد نَظَمَهَا الميهي بقوله:

وكُلُّ مَنْ قَصرَ حَرْفَ اللِّينِ ... ثَلَاثَةٌ يَجْرِي بِنَحْوِ الدِّينِ
وَإِنْ تَوَسَّطْهُ فَوَسِّطْ اَشْبِعَا ... وَإِنْ تَمُدُّهُ فَمُدَّ مُشْبِعَا[2]

ويُراعى الروم فيهما أو في أحدهما وكذلك الإشمام في المضموم، وبذلك تكون الأوجه أكثر من ستة.

وعلى هذا يكون التَّحرير بين الفيل وقريش إلى ﴿وَٱلصَّيۡفِ﴾ هكذا قصر ﴿مَّأۡكُولِۭ﴾ و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿وَٱلصَّيۡفِ﴾ بالسكون، ووصل ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾.

ثم روم الكل ووصل ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾: ٤.

ثم توسط ﴿مَّأۡكُولِۭ﴾ و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ووصل ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ وعليها توسط ﴿وَٱلصَّيۡفِ﴾ بالسكون وقصره بسكون روم: ٦

ثم مد ﴿مَّأۡكُولِۭ﴾ و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ووصله عليهما أربعة ﴿وَٱلصَّيۡفِ﴾: ٨.

---

(١) ينظر حل مجملات الطيبة للمنصوري البيت: ٣٣٨ أما البيت الأول فلم أقف عليه.

(٢) ينظر فتح الكريم الرحمن للميهي: ١٧ مخطوط.

ثم وصل الجميع بأربعة ﴿وَٱلصَّيۡفِ﴾: ٤، تكون أوجه البسملة وحدها: ٢٢.
ويزيد الواصل بلا بسملة أربعة ﴿وَٱلصَّيۡفِ﴾: ٤، والسَّاكت قصر:
﴿مَّأۡكُولِۭ﴾ و﴿وَٱلصَّيۡفِ﴾ بسكون وروم: ٢، ثم توسط ﴿مَّأۡكُولِۭ﴾ بالسكون عليه توسط ﴿وَٱلصَّيۡفِ﴾ وقصره بسكون وروم: ٣.

ثم مد ﴿مَّأۡكُولِۭ﴾ بأربعة ﴿وَٱلصَّيۡفِ﴾: ٤، فتكون الأوجه حينئذ: ٣٥، وهذا كُلُّه لغير ورش، أما هو فله هنا أوجه البدل والعارض بناء على قاعدة تفاوت المدود التي وضحناها في تحرير المائدة.

وعليه يكون تحريره هكذا:

قصر ﴿مَّأۡكُولِۭ﴾ و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿وَٱلصَّيۡفِ﴾ بالسكون،

ووصل ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ثم رومهما ووصل ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ والبدل مقصور: ٤.

ثم توسط ﴿مَّأۡكُولِۭ﴾ و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ووصل ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ عليهما في البدل توسطه مع توسط ﴿وَٱلصَّيۡفِ﴾ فقط وقصر البدل مع توسط ﴿وَٱلصَّيۡفِ﴾ بالسكون وقصره بسكون وروم: ٨.

ثم مد ﴿مَّأۡكُولِۭ﴾ و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ووصله عليهما سبعة البدل و﴿وَٱلصَّيۡفِ﴾: ١٤.

ثم وصل الجميع بسبعة البدل و﴿وَٱلصَّيۡفِ﴾: ٧.

ثم الوصل بلا بسملة بسبعة البدل و﴿وَٱلصَّيۡفِ﴾: ٧.

ثم السَّكت بلا بسملة عليه قصر ﴿مَّأۡكُولِۭ﴾ والبدل و﴿وَٱلصَّيۡفِ﴾ بسكون وروم: ٢.

ثم توسط ﴿مَّأۡكُولِۭ﴾ عليه توسط البدل و﴿وَٱلصَّيۡفِ﴾ وقصر البدل بتوسط ﴿وَٱلصَّيۡفِ﴾ وقصره بسكون وروم: ٤.

ثم مد ﴿مَّأۡكُولِۭ﴾ عليه سبعة البدل و﴿وَٱلصَّيۡفِ﴾: ٧ تكون أوجهه: ٥٣ وجهًا، ويكون التحرير بين «قريش والدين» هكذا: قصر ﴿خَوۡفِۭ﴾ بسكون وروم على كل أربعة ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿بِٱلدِّينِ﴾: ٨.

ووصل ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ بأربعة ﴿بِٱلدِّينِ﴾: ٨.

ثم توَسُّط ﴿خَوۡفِۭ﴾ عليه توسط ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿بِٱلدِّينِ﴾ ومدهما ووصل ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ بتوسط ومد ﴿بِٱلدِّينِ﴾: ٤.

ثم مد ﴿خَوۡفِۭ﴾ عليه في ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ قطع بالمد، ووصل بعد ﴿ٱلدِّينَ﴾ فيهما: ٢.

ثم وصل الجميع بأربعة ﴿بِٱلدِّينِ﴾: ٤ والوصل بلا بسملة بأربعة ﴿بِٱلدِّينِ﴾: ٤، والسكت بلا بسملة بقصر ﴿خَوۡفِۭ﴾ بسكون وروم مع أربعة ﴿بِٱلدِّينِ﴾: ٨.

ثم توسط ﴿خَوۡفِۭ﴾ مع توسط ومد ﴿بِٱلدِّينِ﴾: ٢.

ثم مد ﴿خَوۡفِۭ﴾ و﴿بِٱلدِّينِ﴾: ١ تكون الأوجه لغير ورش من أصحاب السكت والوصل: ١.

أما ورش فله كل هذه الأوجه مع قصر ﴿وَءَامَنَهُم﴾: ٤١.

ثم توسط ﴿وَءَامَنَهُم﴾ عليه توسط ﴿خَوۡفِۭ﴾ وعليه توسط ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿ٱلدِّينَ﴾ ومدهما ووصل ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ بتوسط ومد ﴿بِٱلدِّينِ﴾: ٤.

ثم مد خوف عليه في ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ قطع بالمد ووصل بمد ﴿بِٱلدِّينِ﴾ فيهما: ٢.

ثم وصل الجميع بتوسط ومد ﴿بِٱلدِّينِ﴾: ٢.

ثم الوصل بلا بسملة بتوسط ومد ﴿بِٱلدِّينِ﴾: ٢.

ثم السكت بلا بسملة بتوسط ﴿خَوۡفِۭ﴾ مع توسط ومد ﴿بِٱلدِّينِ﴾ ثم مدهما: ٣.

ثم مد ﴿وَءَامَنَهُم﴾ عليه مد ﴿خَوۡفِۭ﴾ و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿بِٱلدِّينِ﴾ في القطع والوصل: ٢.

ووصل الجميع بمد ﴿بِٱلدِّينِ﴾: ١.

والوصل بلا بسملة بمد ﴿بِٱلدِّينِ﴾: ١، والسكت بلا بسملة بمد ﴿خَوۡفِۭ﴾ و﴿بِٱلدِّينِ﴾: ١، تكون أوجه ورش ها هنا: ٥٩ وجهًا، تأتي على تسهيل ﴿أَرَءَيۡتَ﴾ وإبداله تكون: ١١٨ وبالله التوفيق.

بين الضحى وألم نشرح

التَّحرير بالبسملة كآخر مريم بأول طه؛ لأن ﴿فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: ١١] ساكن أصلي و﴿صَدْرَكَ﴾ [الشرح: ١] سكون عارض وهما طبيعي ويُراعى نقل ورش وسكت خلف في الوصل بلا بسملة ولابن كثير هنا إلى آخر الناس التكبير بخلف قنبل، وتحريره، قطع الجميع بأربعة ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ثم وصل البسملة على كل من ثلاثة أكبر بخمسة عشر ثم وصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها بأربعة ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ثم وصلها: ٥.

ثم وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليها بثلاثة أكبر عليها أربعة ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ بالوقف عليه ووصله بخمسة عشر ثم وصله الجميع بالتكبير وجه واحد فتكون: ٣٦ تأتي على التكبير وحده وعلى التهليل بقصر وبمد للراويين وعلى التحميد مع التهليل بوجهيه للبزي فقط فتكون أوجه البزي هنا: ١٨٠ وجهًا

وأوجه قنبل: ١٠٨، ويُزاد لقنبل خمسة لا تحميد له فله أربعة وعشرون وجهًا لا غير.

واعلم أنه يمتنع من أوجه التكبير بين آخر الليل وأول الضُّحى وجهًا آخر السُّورة وهما وصل آخر الليل بالتكبير مع الوقف على أكبر قطعت البسملة أو صلتها وقد نبَّهت على منع هذين الوجهين هنا وعلى الوجه الممنوع في كل سورة في رسالتي «تيسير الأمر لحفص» بقولي:

وَلَا تَقِفْ عَلَى الرَّحيم أَن تَصِلْ ... كُلًّا كَتَكْبِيرٍ إِذَا مَا يَتَصِّلْ
بِآخرِ قَبْلَ الضُّحَى وَإِنْ بِهِ ... صِلْهُ وَقِفْ عَلَيْهِ حَتَّى تَنْتَهِي

كما يمتنع بين آخر الناس وأول الفاتحة وجهًا أول السُّورة وهما وصل التَّكبير بالبسملة مع الوقف عليها أو وصلها بالفاتحة إذ لا تكبير بأول الفاتحة.

فأوجه التكبير بين الليل والضُّحى خمس وبين الناس والفاتحة خمس أيضًا وإليك أنموذج تحرير التكبير بين الليل والضُّحى.